

تأثير الصحافة العراقية على الجمهور في مواجهة أزمة كورونا

الباحثة رنا شاكر عبد الجبار حمودي

جامعة بغداد/ كلية اللغات

Ranarere220@gmail.com

• المقدمة

تُعرف الصحافة على أنها جمع المعلومات حول العالم وترتيبها وإعادة نشرها حول العالم

فتُغني الصحافة النَّاس بكل أخبار البلدان من حولهم سواءً على الصعيد الجوي أو الصعيد السياسي أو الصعيد الطبي وغيره من الأصعدة، وتمنح الأفراد حرية التعبير عن آراءهم فهي المرآة الوحيدة لأفكارهم وكلماتهم.

وللصحافة أهداف عديدة منها إيصال الأخبار للناس مهما كان موقعهم والهدف الثاني هو العائد الاقتصادي فمن خلال الصحافة يتم توظيف العديد من الصحفيين والمحررين وبالتالي تحقيق مردود مادي لهم، وتسليط الضوء على القضايا العامة هو الهدف الثالث والاسمي للصحافة

ولوسائل الأعلام والصحافة دور مهم في نشر الوعي حول أزمة كورونا والتي تُسمى بفيروس كوفيد ١٩.

فهناك علاقة وثيقة بين الإعلام والجمهور الذي يتلقى أخباره من وسائل التواصل الاجتماعي من خلال نشرها برامج توعية حول هذا الفيروس وما هي أهم أسبابه وكيفية الوقاية منه.

ونظراً للاستخدام الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل أفراد المجتمع وبسبب الجلوس في المنزل كوقاية من المرض لفترة مؤقتة زاد اهتمام الأفراد بالمعرفة التامة حول هذا المرض ولم يجدوا معلومات موثقة صادقة سهلة التداول سوى وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام.

من هنا استطاعت الصحافة أن تُواجه المرض من خلال نشر الوعي والمعلومات الكافية عنه للاحتراز منه بين الناس وهذا كان دور الصحافة الإلكترونية من جهة أما مصير الصحافة الورقية في العراق فكان له طريق آخر. فعندما نذكر أزمات العراق فإننا نذكر أزمة النفط والأزمة الاقتصادية وغيرها من الأزمات ونهيتها بأزمة فيروس كورونا التي أثرت أيضاً على الاقتصاد العراقي.^١

فهناك العديد من الصحف اضطرت لنشر نسخها إلكترونياً عوضاً عن النسخ الورقية وكان ذلك بسبب العزل التام للصحفيين في المنازل لم يستطع الصحفيين التجول في الشوارع لمعرفة الأخبار الميدانية وإقامة روبرتاج من أرض الواقع، من جهة وعدم خروج القارئ من منازلهم لشراء النسخة من جهة أخرى. مما أدى ذلك لخسائر اقتصادية للصحفية فقد أنهكت جائحة كورونا الصحافة الورقية العراقية.

• لمحة عن الصحافة العراقية

كلمة الصحافة تُطلق على مفهوم تدوين التاريخ وتدوين الأخبار التي جرت على مر التاريخ

الصحافة العراقية قديمة جداً وهي أول صحافة عربية ابتدأت فتعتبر مصدر الثقة بالنسبة للجماهير العراقيين فقد ظهرت أول جريدة لها في الخامس عشر من حزيران من عام ١٨٦٩ من جريدة الزوراء الرسمية عندما اشترى الوالي مدحت باشا مطبعة ورقية من باريس وبدء بتشغيل الصحفيين والعمال في الصحيفة حيث كانت بداية عمل لهم.^٢ بعد ذلك احتل البريطانيون مدينة بغداد وتوقفت جريدة الزوراء عن العمل بالمقابل ظهرت جريدة أخرى تُسمى جريدة العرب وهي جريدة إخبارية فقط ومن ثم أصدرها

^١ أيمن علي صالح الراوي، مجلة بحوث الشرق الأوسط دار ابن لقمان للنشر، مصر، ٢٠٢٢، العدد ٧٦، ص ٣٣.

^٢ أبتهاال جاسم رشيد، تاريخ الصحافة في العراق، مجلة حوليات التراث، العراق، ٢٠٢١، عدد ٢١، ص ٢٥٥-٢٧٣.

العديد من الجرائد التي تُلبّي سياساتهم. بعد ذلك في عام ٢٠٠٣ احتلت أمريكا العراق فعندها ظهرت الصحف القومية والحزبية الخاصة.

- سنذكر أهم الصحف الورقية العراقية:

- ١- جريدة الزوراء
- ٢- جريدة الموصل
- ٣- جريدة بصرى
- ٤- جريدة بغداد
- ٥- مجلة إكليل الورد

• كيف واجهت الصحافة والإعلام جائحة كورونا صحياً؟؟؟

إن للإعلام دور مهم في نشر الوعي بين الناس في جميع جوانبه ونظراً بأن الناس الآن مضطرين للوعي الصحي وخاصة بما يهم جائحة كورونا (فيروس كوفيد ١٩) لذا عززت الصحافة العراقية بالتعاون مع جميع وسائل الإعلام لنشر هذا الوعي من خلال:

- نشر الإعلانات حول غسل اليدين
- تحديد مسافة الأمان بين الأشخاص وهي متر واحد
- نشر المقالات عن أعراض المرض
- تحديد أماكن الفحص والتحليل لهذا المرض
- إقامة دعايات تلفزيونية عن تجنب الإصابة بهذا المرض
- إقامة ندوات تثقيفه عن بعد للتعريف بالمرض
- نشر الوعي حول تلقي اللقاح الوقائي للفايروس بالمراكز المعتمدة
- أن يأخذ الصحفي كامل قواعد السلامة ليكون قدوة للمشاهد

ونشر الحالة الإيجابية بين الناس نتيجة لتلقيهم بعض الأخبار الكاذبة والإشاعات المُفزعة بشأن هذا المرض من مثل عدم الشفاء منه كلياً وضرورة لقطع بعض الأطراف إن كان المصاب مريض بالسكري أو عدم وجود لقاح لهذا المرض وأخبار كاذبة تقول

بأن من يأخذ هذا اللقاح فإنه سوى يتعرض للمرض أكثر وغيرها من الإعلانات والشائعات الكاذبة التي تؤثر على المريض أو حتى الشخص السليم فكل هذه الشائعات قد بينتها الصحافة والإعلام ونشرت حالة من الهدوء بين الناس.

• حال الصحافة والصحفيين في كورونا

نتيجة للإجراءات الوقائية الصارمة في ظل أزمة كورونا فإن المتضرر الثاني بعد الإنسان في هذه الأزمة هو الاقتصاد بكل جوانبه وأكثره تضرراً الصحافة نتيجة فرض قانون العزل لم يستطع الصحفيين من الخروج من المنزل لإتمام عملهم فالبعض اختار أن يتم عمله الصحفي لنشر الوعي حول كورونا.^١

وبعضهم أراد الخروج للعمل في الصحيفة ولكن اتخذ جميع الإجراءات الوقائية كتعقيم المكتب وارتداء لقفازات وعم المصافحة وأخذ مسافة أمان كافية عند مقابلة أي شخص وغيرها من الاحترازمات للوقاية من هذا المرض.

لكن بالمقابل تراجعت أجور الصحفيين نظراً لقلّة العمل وتراجعت أيضاً شغف الناس بقراءة مجلاتهم الورقي مما أثر ذلك سلباً على نفسية الصحفي، أما الصحفيين الذين اختاروا العمل ضمن مكاتبهم مع اتخاذهم الإجراءات الوقائية تعرض أغلبهم لفيروس كورونا مما أدى لفقدته حياته أو فقده جزء من صحته

بالنسبة للصحافة الورقية فقد انخفض منسوب أرباحها بشكل كبير وتراجعت أيضاً الإيرادات الإعلانية لكل مؤسسة وصحيفة مما أدى إلى تسريح بعض الصحفيين والتأخير في دفع الأجور لبعض الصحفيين وانخفاض أجورهم إلى النصف.

• الصحافة الورقية ما بعد كورونا

١. يتساءل سائل ما هو مصير الصحافة الورقية العراقية ما بعد أزمة كورونا؟؟!!
٢. كيف تغدوا الصحافة الورقية ما بعد هذه الأزمة؟!
٣. وهل سيعود القارئ إلى شراء الصحيفة الورقية؟
٤. أم إنه سيكتفي بوسائل الإعلام الإلكتروني؟

^١ ابتهاج جاسم رشيد، مرجع سابق نفسه، ص ٢٥٥-٢٧٣.

لكلّ زمن حضارة ولكلّ وقت جيلٌ جديد ولكلّ فترة أزمة يجب على الإنسان أن يتأقلم مع متطلباتها فجائحة كورونا فرضت على العالم أجمع بحظر التجول وبالتالي العزل التام لكلّ الأشخاص في منازلهم مما فرض عليهم الحصول على جميع الأخبار من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والصحافة الإلكترونية مما أدى إلى عودة الصحافة الورقية خطوة إلى الوراء وربما عدة خطوات لا خطوة واحدة لكن خطوات غير مفاجئة وإنما خطوات بطيئة جداً مما يؤدي ذلك إلى تراجع عدد المبيعات الورقية بشكل ملحوظ نذكر منها تراجع الصحف في بريطانيا والمملكة المتحدة واليابان والجزائر وغيرها من البلدان.^١

لا نلقي اللوم فتراجع الصحف الورقية بسبب جائحة كورونا فقط وإنما هناك أسباب أخرى فقد بدئت الصحف الورقية بالتراجع منذ خمسينيات القرن الماضي عندما ظهرت نافذة الحياة للعالم وهي التلفاز والذي يُعرض عليه أخبار العالم أجمع، يستطيع الفرد أن يرى ما يحصل في السودان وهو بالأردن ويسمع أخبار أوروبا وهو في مصر. وعندما أصبح الراديو هو مقر التسلية والاستماع إلى أروع الموسيقى وحتى الأخبار المتداولة.

ماذا الأمر سوءً عند بداية التسعينات عندما رُفعت راية الانترنت والأجهزة الذكية فأصبح بإمكان الفرد أن يستمتع بأجمع الألعاب ويسمع جميع الأخبار مهما كان سواءً في منزله أم في طريقه أو حتى أثناء عمله.

لذا ستكون الصحافة العراقية ما بعد كورونا هي صحافة إلكترونية فالعديد من الصحف لم ترفع راية الاستسلام لجائحة كورونا وتقف لترى مصير تدهور صحيفتها وإعلان إفلاسها لا بل تحولت إلى صحيفة إلكترونية يعمل موظفيها عن بعد وتتلقى الكثير من المشاهدات التي تدر لها عائد اقتصادي جيد. ولأنها تعي جيداً أن القارئ لن يعود لشراء أكوام من الأوراق لا يستطيع قراءتها سوى في منزل ويحتاج إلى مبلغ مالي لشرائها وجهد شخصي للذهاب لشرائها

^١مولود بن زادي، مصير الصحافة الورقية، صحيفة القدس العربي، لندن، ٢٠٢١.

ولن يعود الموظف للالتزام بدوام فعلي شاق بالإضافة للعمل على الآلات الصعبة واستيراد الأحبار والأوراق^١.
وبما أن التكنولوجيا والانترنت والتطور مستمر لذا فالصحافة العراقية أخذت بكل هذه الأسباب.

• ما هو فيروس كورونا

هو فيروس المتلازمة التنفسية الذي يسبب أمراض عديدة عند دخوله على الجسم مثل الزكام والالتهاب التنفسي الحاد، وينتج عن سلالة جديدة من الفيروسات التاجية.
((أسباب مرض كورونا))

سبب المرض هو دخول فيروس المتلازمة التنفسية (كورونا) إلى جسم الإنسان إما:
- عن طريق الهواء أي عندما يصل رذاذ شخص مريض إلى شخص سليم أو لصق رذاذ شخص مريض بإحدى السطوح التي تلامسها أشخاص سليمين.
- وإن أحد أهم أسباب المرض هو عدم الوعي الكافي بالمرض وعدم التعقيم الجيد وعدم ارتداء الكمامة والقفازات عند التعامل مع الأشخاص في الأماكن العامة.
- أو مصافحة شخص مريض لكن لا تظهر عليه الأعراض لشخص سليم.
- استخدام أدوات شخص كان مريض وتعافى لأنه يمكن أن يكون مريض مرة أخرى دون أعراض وإن مرض كورونا يمكن أن يصيب الإنسان أكثر من مرة.

((أعراض فيروس كورونا))

أعراض هذا المرض عديدة يجب على كل فرد يشعر بهذا الأعراض التوجه مباشرة لأقرب نقطة طبية .

- السعال الحاد
- ارتفاع درجة الحرارة فوق المعدل الطبيعي إلى أن تصل إلى الحمى
- الإرهاق والتعب الشديد

^١مولود بن زادي، مرجع سابق نفسه، ٢٠٢١.

- عدم الإحساس بحاسة الشم وحاسة التذوق
 - صعب التنفس بشكل كبير وخاصة في الأماكن المزدحمة
 - سيلان للأنف بشكل مستمر^١.
 - الإسهال الحاد الذي يؤدي إلى الجفاف فيما بعد
 - القيء عند تناول إي نوع من الطعام
 - ظهور طفح جلدي خفيف
 - ربما يصبح الجلد شاحب بالإضافة لتغير لون الشفاه والأظافر إلى اللون الأبيض
- لا تظهر جميع الأعراض مرة واحدة فهناك أعراض تظهر عند الأطفال ولا تظهر عند البالغين
- وربما تظهر الأعراض تدريجياً فلا داعي لانتظار ظهور جميع الأعراض للذهاب إلى العيادة الطبية يجب فور ظهور أي عرض الذهاب مباشرة
- ((طرق الوقاية من مرض كورونا))**
- لكل مرض طرق للوقاية منه ويُقال ((درهم وقاية خير من قنطار علاج)) سنذكر أهم طرق الوقاية من فيروس كورونا الخطير
- ١- ارتداء الكمامات في الأماكن المزدحمة
 - ٢- التعقيم المستمر لليدين والفم
 - ٣- العطاس والسعال في منديل ورقي ثم التخلص منه في مكان مخصص
 - ٤- العزل التام عند الإصابة
 - ٥- عدم المصافحة
 - ٦- ترك مسافة بين كل شخص وآخر
 - ٧- الإكثار من تناول الخضار والفواكه التي تقوي مناعة الفرد
 - ٨- ضرورة الذهاب إلى أقرب نقطة طبية عند ظهور أحد الأعراض المذكورة سابقاً

^١قرار منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس كورونا، ٢٠٢١.

٩- تجنب ملامسة العينين أو الفم قبل غسل اليدين جيداً وتعقيمها لأن اليدين هي المصدر الأول لنقل العدوى.

فعلى كل فرد من الأفراد أن يبدأ بنفسه في تطبيق طرق الوقاية للحج من هذه الأزمة ولحماية نفسه أولاً والمجتمع من حوله ثانياً^١.

• دور الصحافة العراقية في نشر الوعي

تُعتبر الصحافة النافذة الكبيرة التي تطلُّ على النَّاس وتفتح لهم نوافذ الوعي بمختلف أنواعه سواءً كان وعي اجتماعي أو ثقافي أو صحي من خلال ما تنشره على مواقعها سواءً كان ورقي كالصحف والمجلات أو مرئي كالتلفاز والأجهزة الذكية وغيرها.

• فللصحافة دور مهم أيضاً في طرح قضايا مهمة كالفساد والتسول والبطالة وهجرة العقول النابغة والظروف المعيشية السيئة وغيرها من الظواهر المنتشرة في المجتمع فتقوم الصحافة بنشر القضية وأسبابها والطرق الصحيحة لحلها.

• ولها دور مهم في نشر الوعي بين أفراد المجتمع حول الشر والأشياء السلبية التي يتعرض لها المجتمع وأفراده من خلال فضح الفاسدين ومعاقبة المجرمين من خلال نشر قصصهم في جميع الوسائل ليكونوا عبرة لأخرين ولكي يخاف الآخرون من إجراء إي شر في هذا المجتمع.

• كما لها دور في تقوية لأفراد بالتعبير عن رأيهم فمن خلالها يستطيع الفرد أن يعبر عن رأيه بالقضية التي يريد دون تردد أو خوف وإيصال أفكاره وآراءه إلى الأشخاص المعنية مهما علت مناصبهم.

• كما لبت الصحافة رأي المجتمع فقامت بتطوير نفسها بما يتلاءم مع أفراد المجتمع بحيث تستطيع أن تنشر الوعي بكلّ زمان فتحول قسم من الصحافة

^١ جيمس غالغر، فيروس كورونا، بي بي سي، لندن، ٢٠٢٢.

الورقية إلى صحافة إلكترونية بناءً على رغبة أفراد المجتمع في العصر الحالي^١.

• ميزات الصحافة العراقية المرئية

وبما أن لكلّ نجاح ميزة يتميز بها عن غيره من الميزات فقد تميزت الصحافة العراقية بعدد نقاط نذكر أهمها:

❖ رفع مستوى الوعي الجماهيري من خلال ما تبثه في الصحافة المرئية كالتلفاز مثلاً

❖ استطاعت أن تُعرف المجتمع بأكمله على ثقافات المجتمع فسكان مصر مثلاً استطاعوا أن يتعرفوا على حضارة الرومان، وأبناء العراق قد وصلهم تطور الهند ويستطيع الآن الطالب الأردني أن يعرف شكل سور الصين العظيم.

❖ قد شجعت الصحافة وخاصة المرئية منها الأطفال على حُب التعلم من حلا ما تقدمه من برامج تربوية تعليمية يكون مستواها ملائم لمستوى تفكير الطفل كبرامج الحساب وبرامج الرياضة ولألعاب الذهن وغيرها من الطرق المُحِببة للطفل

❖ ساهمت الصحافة في نشر الفرح والطاقة الإيجابية بين الأفراد من خلال مسابقاتها التلفزيونية أو عروضها المسرحية وحتى من خلال نشر أغاني الطرب التي تؤنس الفرد.

❖ تزيد الصحافة من معلومات الأفراد من خلال المقالات التاريخية التي تنشرها في صحفها اليومية أو البرامج العلمية أو الأفلام الوثائقية عن الطبيعة والحيوانات والجيولوجيا الأرضية وغيرها من الأفلام التي تعرضها على شاشاتها المرئية.

^١حنان صبحي، دور الصحافة في نشر الوعي بين المواطنين، المركز الديمقراطي

العربي، القاهرة، ٢٠٢١.

• الفرق بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية

والآن في ظل التطور العالمي ومن بعد التعرف على الصحافة العراقية ودورها وأهميتها لابد من إظهار الفرق بين الصحافة الورقية التي تكون بين أيدي القارئ الذين يلتهمون المجلات والجرائد التهاماً وبين الصحافة الإلكترونية التي اعتاد الجيل الحاضر عليها

✓ الصحافة الإلكترونية:

هي مجموعة الأخبار والإعلانات التي تُنشر بسرعة بين ملايين الأشخاص والتي تتمتع أيضاً بتوفير المال والجهد الكبيرين فهي تضع العالم كله بين يدي القارئ بأقل وقت وأقل جهد.

ميزاتها:

- لها جمهور كبير: فجميع أفراد اليوم أصبحوا يميلون إلى أن تكون الأخبار بين أيديهم بكل مكان وبكل وقت وما يلبي هذه الرغبة هي المجلات الجرائد الإلكترونية التي تكون موجودة على هواتفهم الذكية^١.
 - تجذب كل الفئات: استطاعت الصحافة الإلكترونية أن تجذب الكبير والصغير فهي مُتاحة لكل الأعمار على عكس الصحافة الورقية التي تُقتصر على البالغين الراشدين.
 - تُساهم في الحفاظ على البيئة: فهي لا تحتاج إلى أوراق وأخبار وما شابه
 - مجزية اقتصادياً: أي تكلفة شرائها مجانية أو شبه مجانية بالنسبة للشخص القارئ.
 - إمكانية الاحتفاظ بها: يمكن للقارئ أن يحتفظ بالمقال الذي يريد في هاتفه الذكي والعودة لقراءته متى شاء.
- سلبياتها:

^١ جمال محمد أحمد، تطور الصحافة الإلكترونية، دارالمنهل، عمان، ٢٠١٥، ص ٢٤١.

- تقضي على الفئة القارئة: فالعديد من القراء يستمتعون بوجود المجلة أو الصحيفة أو الجريدة بين يديهم ولا يجدون لذة في قراءة الخبر إلا إن كانت الجريدة الورقية بين يديهم^١.
 - عدم الثقة بصحة المعلومات: لا يمكن أن يثق القارئ ثقة تامة بكل ما يُنشر في الصحافة الإلكترونية إن لم يكم متأكد من موقع النشر.
 - ضعف الانترنت: ربما لضعف الانترنت أن يكون سبباً في عدم الوصول إلى الخبر المطلوب بالوقت المناسب.
 - خسارة الموقع: يمكن لأي فيروس أو موقع آخر أن يحجب الموقع الإلكتروني المهم وبالتالي خسارة جميع المقالات التي كانت موجودة فيه
 - عدم الخبرة في استخدامها: فالكثير من الناس أمية باستخدام الانترنت والوسائل التكنولوجية الحديثة لذا فهي لا تستطيع أن تصل إلى الأخبار عن طريق الصحافة الإلكترونية^٢.
- ✓ الصحافة الورقية:

هي عبارة عن منشورات وأخبار وإعلانات يتم تنسيقها وتدقيقها ومن ثم نشرها في مجلات وجرائد ومطبوعات من قبل صحفيين ومحررين مختصين بهذا العمل وقد بدئت الصحافة الورقية عندما كان اليونان يضع الأخبار على الجدران ومن بعدها بدئت الصحف والجرائد بالظهور وكان أولها في عصر النهضة بأوروبا.

ميزاتها:

^١ محمد عقوني، كيف تصبح صحفياً ناجحاً، دار الغرب للنشر والتوزيع الصحافة، وهران، ٢٠٢٠، ص ١٢.

^٢ علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤، ط١، ص ٣٢.

- الاستفادة منها في نشر الإعلانات: فالكثير من أصحاب الأعمال يسعون إلى ترويج منتجاتهم من خلال نشر الإعلان عنها في الصحف والمجلات، ونشر حاجتهم عن موظفين أيضاً.
- المردود الاقتصادي: الصحافة لورقية تدر عائداً اقتصادياً كبيراً نوعاً ما على الصحفيين والمحريين أكثر من الصحافة الإلكترونية والتي تُسمى أيضاً بالصحافة الرقمية.
- تعزيز الثقة: فالصحافة الورقية ذات مصداقية أكثر من الصحافة الرقمية ومصدر ثقة بالنسبة للقارئ فالصحافة الرقمية يمكن لأي شخص أن يعبث بها أما الصحافة الورقية فهيمن اختصاص صحفيين ماهرين يكتبون معلوماتهم من مصادر موثوقة ومن أرض الواقع
- تنوع مستخدميها: يمكن للصحافة الورقية أن تصل لكل الأجيال فيمكن أن يستخدمها الكبير والمراهق والعجوز والطفل.

سلبياتها:

- ليس لديها جماهير: بما أننا في عصر الإنترنت فيرغب الكثير من الناس استخدامه ولا يلجئون إلى الجرائد والصحف الورقية التي ربما أصبحت عبئاً على البعض منهم.
- التكلفة الكبيرة: تحتاج الصحف والمجلات إلى الكثير من المال لإنتاجها فهي تحتاج للأحبار والأوراق والآلات لطباعتها والكثير من الصحفيين والمصممين والمنسقين التي تكون أجورهم عالية.
- ذات اتجاه واحد: أي أن الأخبار تنتقل مباشرة من الصحفي إلى القارئ ولا يستطيع القارئ إضافة تعليقه أو رأيه الشخصي كما في الصحف الإلكترونية.

- صعوبة الحصول عليها: على القارئ أن يقطع مسافة من منزله إلى مكان بيع الجريدة أو الصحيفة فهذا يتطلب منه جهد ووقت على عكس الصحيفة الإلكترونية التي يمكن الوصول إليها بأقصر وقت وأقل جهد^١.

• أنواع الصحافة

من بعد الجول في الحيث عن أهمية الصحافة ولمحة عن الصحافة والتفريق بين الورقي منها والإلكتروني وميزات ومساوئ كل منها على حدا لا بد من التعرف على أنواع الثقافة.

أولاً: الصحف فهي أداة من أدوات الصحافة الخاصة لنشر الإعلانات والترويج عنها ومن كانت أول وظائفها نشر الثقافة والتعليم بين الناس بحيث تنشر مواضيع علمية وأدبية بحتة كما كانت تساهم في بناء الرأي من خلال عكس آراء الناس على صفحاتها، كما تُعد وسيلة ترفيه عندما تُقدم بين يدي القارئ أجمل الصور والقصص وربما بعض الألعاب الذهنية

ثانياً: المجلات فهي مجموعة أوراق مطبوعة بطريقة مميزة تصدر بالأعداد بشكل دوري متتالي غالباً كل شهر من أهم وظائفها نشر الأخبار المتنوعة بين سياسية تارة واجتماعية تارة أخرى ولكن تلقي الضوء بشكل أكبر حول أخبار الموضة والفن والقصص المتنوعة التي تغني أفكار القارئ

وهي أيضاً تقوم بنشر الإعلانات للعديد من العملاء حول بيع أو شراء منتج ما. ثالثاً: الكتب للكتب ميزة خاصة ورائحة خاصة ولمسة خاصة لا يستطيع إي أحد أن يعيها سوى الشغوف بها فهي المحزن الرئيسي للمعارف والأدب والعلم والثقافة وتعتبر المصدر الرئيسي لثقة الناس لأنها كانت تُكتب بخط اليد منذ القدم من قبل مؤرخين

^١ محمود السماسيري ، فلسفات الإعلام المعاصرة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، واشنطن

وأدباء وعلماء فكانت في حقبة من الزمن حكرًا على فئة معينة من الناس بسبب ندرتها إلى أن توصل عصر الطباعة فطُبعت ونُشرت في العالم. ومن أهن أنواعها هي الكتب الدراسية والكتب المُخصصة بعلوم معينة والكتب التجارية والكتب الأدبية وكتب الشعر وغيرها الكثير.

رابعاً: النشرة الإخبارية التي كانت عبارة عن منشورات صغيرة تحتوي على الأخبار فقط خالية من الرسومات والصور فتكون بذلك منخفضة الكلفة مما يجعلها في متناول يد الجميع^١.

جميع الذي ذُكر يندرج تحت اسم الصحافة المكتوبة أما عن الصحافة المرئية والمسموعة فلها أيضاً أنواع منها

أولاً: التلفاز يُعد التلفاز النافذة الأولى التي تطل على العالم بأسرة والأداة الوحيدة التي تجمع الترفيه والأخبار والعلم والأدب صوتاً وصورة في إناء واحد من خلال تنوع قنوات التلفاز وتنوع المحتوى الذي تعرضه كل قناة.

ثانياً: الراديو هو أحد أنواع الصحافة المسموعة الذي كان في حقب معين من الزمن الوسيلة الأولى لمعرفة ما يجري خارج إطاره قبل اختراع التلفاز فكان يعرض الأخبار والموسيقى وربما المسرحيات الصوتية فقط.

الخاتمة

وفي الختام وبعد التعمق في معرفة الثقافة عامة سواءً كانت عراقية أم أخرى فتبين مدى أهميتها في توجيه رأي الأفراد ومدى قدرتها على نشر الوعي بين الجماهير مهما كان الوعي صحي أم اجتماعي أم أدبي.

كما تبين لنا ال أهداف للعديد من أهداف للصحافة سواءً كان على الصعيد الاقتصادي أو الصعيد الثقافي أو الصعيد التثقيفي، بمختلف أنواعها الورقية والإلكترونية والمسموع منها والمقروء.

^١ سلوى حيدر، أنواع الصحافة، مجلة وجريدة بناء الأجيال، دمشق، ٢٠٢١.

توضح لنا أيضاً مصير الصحافة والصحفيين بعد ظل أزمة كورونا وما سيتوصل إليه في السنوات المقبلة.
واستطعنا أن نُفرق بين الصحافة الإلكترونية بسهولة الحصول عليها وتكلفتها المنخفضة وبين الصحافة الورقية المكتوبة التي لا يستطيع القراء الاستغناء عنها وعن رائحة الورق المنبعث من خلالها.

قائمة المصادر

- ابتهال جاسم رشيد، تاريخ الصحافة في العراق، مجلة حوليات التراث، العراق، ٢٠٢١، عدد ٢١.
- أيمن علي صالح الراوي، مجلة بحوث الشرق الأوسط دار ابن لقمان للنشر، مصر، ٢٠٢٢، العدد ٧٦.
- جمال محمد أحمد، تطور الصحافة الإلكترونية، دارالمنهل، عمان، ٢٠١٥.
- جيمس غالاغر، فيروس كورونا، بي بي سي، لندن، ٢٠٢٢.
- حنان صبحي، دور الصحافة في نشر الوعي بين المواطنين، المركز الديمقراطي العربي، القاهرة، ٢٠٢١.
- سلوى حيدر، أنواع الصحافة، مجلة وجريدة بناء الأجيال، دمشق، ٢٠٢١.
- علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤، ط١.
- قرار منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس كورونا، ٢٠٢١.
- محمد عقوني، كيف تصبح صحفياً ناجحاً، دار الغرب للنشر والتوزيع الصحافة، وهران، ٢٠٢٠.
- محمود السماسيري، فلسفات الإعلام المعاصرة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، واشنطن، ٢٠٠٨، ط١.
- مولود بن زادي، مصير الصحافة الورقية، صحيفة القدس العربي، لندن، ٢٠٢١.